وغيرها من طوالب الجزا   وآخر المؤكد افتح كابرزا

لتوكيد الفعل نونان ثقيلة كالتي في قوله اذهبن وخفيفة كالتي في اقصدنهما واجتمعا
في قوله ليسجنن وليكونا من الصاغرين والخفيفة كتكرير الفعل ثانيا والثقيلة كتكريره ثالثا
وثالثا في ابلغ وهو للخليل ويؤكد بهما فعل الامر جوازا نحو اضربن يا زيد واغزون
يا عمرو واليه اشار بقوله يؤكدان افعل ويؤكد المضارع الدال على الطلب جوازا ايضا وهو
معنى قوله ويفعل آتيا ذا طلب فيشمل الامر والنهي والاستفهام والعرض والتمني نحو
لا تضربن ومنه قوله الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا وهل
تضربن ومنه قوله افبعد كندة تمدحن قبيلا وهلا تضربن ومنه فهلا تمنني بوعد غير مخلفه
ونحن الان تنزلن عندنا وليتك تكونن زيدا ومنه قوله فليت شعري ما يقيل فارس
ويكثر اتصال النون بالمضارع الواقع بعد ما الزائدة المتصلة بان الشرطية كاما
او شرطا اما تاليا يعني او شرطا تاليا اما كقوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فاما
ينزغنك من الشيطن نزغ فاستعذ بالله فاما ترين من البشر احدا واصله
ترايين مثل ترغبين فالهمزة عين الكلمة والياء المكسورة لامها والثانية ضمير ونقلت
فتحة الهمزة للراء وحذفت الهمزة فحصل تريين فقلبت لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع ياء الضمير فحصل ترين بياء واحدة هي ياء
الضمير ولم يبق من الكلمة سوى فائها وهي الراء فوزنها تفين فجيء باما فحذفت النون
للجازم ثم جيء بنون التوكيد الثقيلة فحركت ياء الضمير بالكسرة لالتقائها ساكنة مع
النون المدغمة ولم تحذف لعدم ما يدل عليها وقرا طلحة فاما ترين من البشر احدا
بسكون الياء وتخفيف النون على انه لم يجزم بان فانكفت بها عن العمل
وهو جيد واشترط المبرد والزجاج وقوع النون بعد اما والفارسي لا يلزم ذلك
كقول الشاعر فاما تريني ولي همة وقول الاخر يا صاح اما تجدني غير ذي جدة
وقيل مختص بالشعر ويتصل وجوبا بالمضارع الواقع جواب قسم بشرط كونه
مثبتا مستقبلا كما قال او مثبتا في قسم مستقبلا نحو والله لاضربن زيدا وفي القرآن
وتالله لاكيدن اصنامكم ولا تحذف اللام والنون عند البصريين واجاز الكوفيون

المعاقبة وعن سيبويه اجازة حذف النون ومن انفراد اللام قوله عليه الصلوة والسلم
ليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني وقول الشاعر يا بني ابن اوس خلفه ليردني و
من انفراد النون قول الشاعر وقتيل مرة اثارن فانه فرغ وان اخاهم لم يثار
حيث لم يقل لاثارن فخرج بقوله مثبتا ما كان منفيا فتقول والله ما افعل بغير نون
ومستقبلا ما اذا كان الفعل حالا فتقول والله لاضرب زيدا الان ومنه قراءة
ابن كثير لاقسم ونحو قول الشاعر يمينا لابغض كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعل ومن
ثم ان يقسم بفعل الحال استغناء عنه بالجملة الاسمية اضمر مبتدا اي لانا ابغض
كل امرئ وكذا اذا انفصل الفعل من لام القسم بالمعمول سواء كان المعمول ظرفا او
غير ذلك فتقول والله لزيدا اضرب ولا يجوز اضربن والله لفي المسجد اعتكف وفي
القران ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فان لم يفصل وجب التوكيد بشرطه
والعلة في عدم التوكيد مع الفصل على ما يظهر ان الفعل المؤكد بالنون لا
يعمل في ما قبله نص عليه الرضي في باب الاشتغال وكذا اذا فصل بقد نحو والله لقد
اذهب لان قد منافية للتوكيد في المعنى بل تنافي القسم ايضا لانه توكيد في
المعنى وكذا اذا اقترن المضارع بحرف التنفيس نحو والله لسوف اكرمك بغير نون
وفي القرآن ولسوف يعطيك ربك فترضى لان نون التوكيد تخلص الفعل للاستقبال
وحرف التنفيس كذلك فلا يجتمع حرفان بمعنى واحد واذا لم تفصل اللام واكد الفعل
نحو والله لاسيرن الى مكة فلا يجوز تقديم المعمول لوجهين لتوكيد الفعل بالنون
ولام القسم لان ما بعدها لا يعمل في ما قبلها على الصحيح فلا تقول والله الى مكة لاسيرن
ولهذا غلط الباء بحذوف في قوله تعالى فيما اغويتني لاقعدن اي فيما اغويتني
اقسم الله تعالى لاقعدن وظاهر كلام الزمخشري ان المانع هو اللام وحدها قال
لان تعليقها بلاقعدن يصد عنه لام القسم انتهى واذا تجردت ما من ان الشرطية قل
اتصال النون بالفعل بعدها وكذا بعد لم ولا النافية واشار بقوله وقل بعد ما ولم
وبعد القول قليلا بما يجدنك وارث فاكد الفعل بعد ما الزائدة وجعله في الكافية
كثير التشبيه الزائدة بلام القسم وقيل ان ما هنا نافية وهو قليل والثاني كقوله

Copyright © King Saud University